

بحار الأنوار

[345] يجعلهم ركاما كركام السحاب (1)، ثم يفتح لهم أبوابا يسيلون من مستنارهم (2) كسيل الجنتين سيل العرم حيث بعث عليه فارة فلم تثبت عليه أكمة، ولم يرد سننه رض طود، يذدعهم ا في بطون أودية، ثم يسلكهم ينابيع في الارض، يأخذ بهم من قوم حقوق قوم، ويمكن بهم قوما في ديار قوم تشريدا لبني امية (3) ولكيلا يغتصبوا ما غصبوا، يضعض ا بهم ركنا، وينقص بهم طي الجنادل من إرم ويملا منهم بطنان الزيتون (4) فوالذي فلق الحبة وبرئ النسمة ليكون ذلك وكأني _____ (1) الركام:

المراكب بعضه فوق بعض ونسبة هذا التأليف إليه تعالى مع أنه لم يكن برضاه على سبيل المجاز تشبيها لعدم منعهم عن ذلك وتمكينهم من أسبابه وتركهم واختيارهم بتأليفهم وحثهم عليه ونظير هذا كثير في الايات والاخبار. (2) أي محل انبعاثهم وتهيجهم وكأنه أشار عليه السلام بذلك إلى فتن أبي مسلم المروزي واستئصالهم لبني امية وانما شبههم بسيل العرم لتخريبهم البلاد وأهلها الذين كانوا في خض ودعة، واريد بالجنتين جماعتان من البساتين جماعة عن يمين بلدتهم وجماعة عن شمالها روى أنها كانت أخصب البلاد واطيبها، لم تكن فيها عاهة ولا هامة. وفسر العرم تارة بالصعب واخرى بالمطر الشديد واخرى بالجرذ واخرى بالوادي واخرى بالاحباس التي تبنى في الاودية. ومنه قيل: انه اصطرخ أهل سبأ، قيل: انما اضيف السيل إلى الجرذ لانه نقب عليهم سدا ضربته لهم بلقيس فحقنت به الماء وتركت فيه ثقبا على مقدار ما يحتاجون إليه أو المسناة التي عقدت سدا على أنه جمع عرمة وهي الحجارة المركومة وكان ذلك بين عيسى ومحمد صلى ا عليه وآله وعليه. (الوافي) (3) الاكمة: التل. والرض: الدق الجريش. والطود: الجبل. وفي بعض النسخ " رض طود " بالصاد المهملة فيكون بمعنى الالزاق والضم والشد ولعله الصواب والمجرور في " سننه " يرجع إلى السيل أو إلى ا تعالى. والذدعة - بالذالين المعجمتين والعينين المهملتين التفريق. والتشريد: التنفير. وفي بعض النسخ " يدغدغهم ". (4) التضعضع: الهدم. والجنادل جمع جندل وهو الصخر العظيم أي ينقص ا ويكسر بهم البنيان التي طويت وبنيت بالجنادل والاحجار من بلاد ارم وهي دمشق والشام إذ كان - <